وهو لم يزل في اضطراب وقلق فتارة يعتضد بترك الهجرة لانه سافر بنفسه الى القصيم
وقال اني مهاجر الى الحدبي قبل ان يظهر كذب دعواه ويرجع الى ما هاجر عنه من
غير موجب لمقتضاه وتارة بالتزامه القضاء ولم يأباه وتارة لم لم يجبه
عن الخط الذي فحش لفظه ومعناه وتارة لم لم يعاد من يعاديه والكثير
ما ذكرناه ولم يات بما ينقل العارف عن الاصل الذي عليه شيخنا الا شيئا
اذا تحققه العارف وجده هباء منثورا وهذا الامر افرط فيه غاية الافراط
حتى اشتهر ومن فيه في اغلب المجالس ظهر فلذلك رايت من النصح الواجب
التنبيه على ذلك اذ هو الحامل على ما ذكرت خشية ان يقع في قلوب
الاخوان صدق ما قاله وانه رجل عار عن المقاصد والحظوظ النفسانية
كما يشير الى هذا هو ويحكيه عن نفسه ومدح النفس [illegible] ولابد
ان يكون في كلامه صدق لبعض الاحيان وكلمة حق اريد بها باطلا يدريه
ذوو الاتقان والحق اولى ان يقال قال عز من قايل ولا يجرمنكم شنآن قوم
على ان لا تعتدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون
والمقصود ان هذا الرجل الزم اخوانه اما ان يجيبوه الى ما يدعوهم اليه فيوافقوه
او هم ضلال قاصرون على رايه وراي من وافقه ليس معهم من العلم ما يصحح
اسلامهم ويحكي للقاصرين من اصحابه ان على ما انا عليه اجماع اهل نجد
قاطبة وانت لا تمسك شيئا مما يختاره ويذهب اليه فتارة يقول
هو وذووه نقول كذا وتارة يعتذر [illegible] منه وما ترك الاخوان البحث
معه ومجاوبته الا لامرين احدهما شدة تعصبه على قوله وعدم انقياده
والثاني طلبا للستر عليه ولعله يستعتب فيراجع الحق ويعود اليه
فلما ابى الا ان يكشف ستره بيده ويطاع ولو كان الخطا متوجها
اليه قلنا له اذا اردتم فتنة ابينا ابينا وان تخلو بانكار الذي
ظهر من فيه وقال لم يحتمل قولنا ما انت فيه فنقول له كما قيل

تلوم

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)